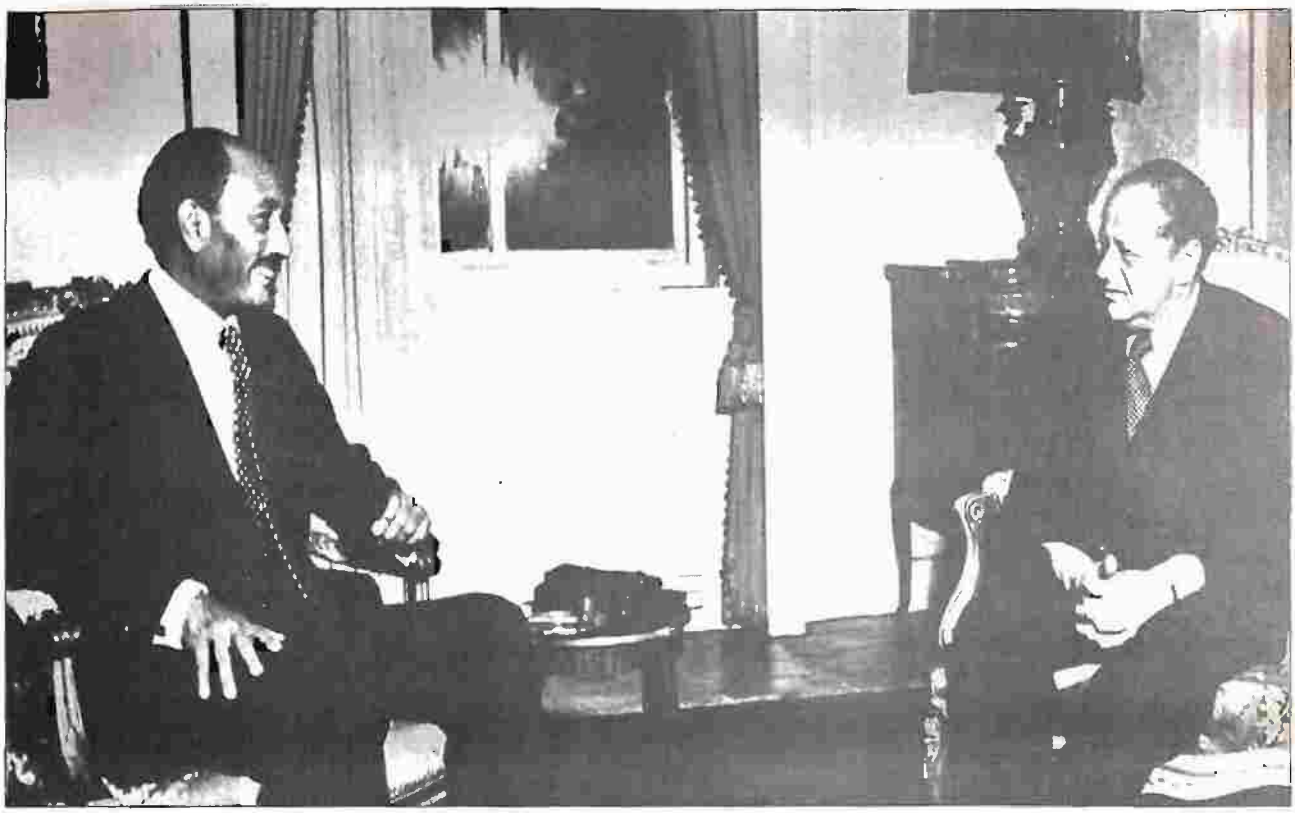

الرئيس السادات يستقبل المستشار كرايسكى فى بيته أول أمس فى لقاء حول سلام الشرق الأوسط .. والعالم ..

كرايسكى : الاشتراكية الدولية كلفتنى بالبحث عن حل

السلام فى الشرق الأوسط مازال يتربع على قمة الاتصالات الدولية فى العالم كله . فالمجتمع الدولى يحس أن الأمن والسلم الدوليين مرتبطان بالسلام فى الشرق الأوسط . وهذا الموضوع محور لقاءين هامين للرئيس السادات هذا الأسبوع . الأول تم منذ يومين مع مستشار النمسا الدكتور كرايسكى . والثانى بعد ثلاثة أيام مع الرئيس الرومانى شاوشيسكو . وكلها تدور حول الحل الشامل لمشكلة الشرق الأوسط وإقرار السلام الدائم والعادل فى المنطقة ، وضرورة انعقاد مؤتمر جنيف هذا العام .

إبراهيم صالح

وصل المستشار كرايسكى إلى القاهرة صباح يوم الجمعة قادما من دمشق بعد زيارة لسوريا استغرقت ثلاثة أيام . استقبله فى مطار القاهرة الدولى ممدوح سالم رئيس الوزراء . حيث أعلن كرايسكى اغتباطه بزيارة القاهرة وبلقاء الرئيس السادات مرة أخرى . وأن هناك مؤشرات طيبة نحو السلام فى الشرق الأوسط بفضل جهود الرئيس السادات الذى أثبت أنه سياسى عالمى .

وقد أجرى المستشار كرايسكى أيضا مباحثات سياسية مع إسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول مشكلة الشرق الأوسط والمسائل الدولية التى تهم البلدين وتناولت الأوضاع الحالية فى القارة الأفريقية .

وتناولت المباحثات فى المقام الأول .. مشكلة الشرق الأوسط . وحالة الجمود التى وصلت إليه بسبب تصرفات إسرائيل وتعنتها ومحاولاتها الدائمة لعرقلة جهود السلام . خوفا من أن تضطر إلى وقف أطماعها التوسعية . وتطرق البحث إلى ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف هذا العام باعتباره الوسيلة السلمية الرئيسية لإقرار السلام الشامل والدائم والعادل فى الشرق الأوسط . وحتى يكون المجتمع الدولى شاهدا على التزامات جميع الأطراف فى ضمانات السلام . وحق الشعب الفلسطينى فى أن تكون له دولة ووطن قومى واسترداد حقوقه المشروعة . وظهر بوضوح اتفاق وجهات النظر بين مصر والنمسا فى هذه الموضوعات .

كما تناولت المباحثات تقوية وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين . ومساهمة الشركات النمساوية فى بعض المشروعات المصرية . خاصة أن النمسا لها تجربة رائدة وفريدة فى الاشتراكية الاجتماعية التى تحتفظ للفرد بحريته وكرامته وإنسانيته مع إزالة التعارض بين مصالحه ومصالح المجتمع .

● وبعد اللقاء أكد الدكتور كرايسكى أن الاشتراكية الدولية تبدى اهتماما كبيرا بالتوصل الى سلام فى الشرق الأوسط وأن التجمع الاشتراكى الدولى يضم أحزابا ديمقراطية بعضها يتولى الحكم فى أوربا وبعضها خارج الحكم وقد طرأ تطور كبير على موقف الاشتراكية الدولية تجاه أسس حل مشكلة الشرق الاوسط .

● وأضاف كرايسكى أن التجمع الاشتراكى الدولى قد كلفه باعداد تقرير عن حل أزمة الشرق الأوسط وأنه يفضل أن ينتظر نتائج الانتخابات الاسرائيلية قبل أن يتقدم بهذا التقرير .

وكان لقاء هذا الأسبوع بين الرئيس السادات والمستشار كرايسكى .. وديا للغاية وواضحا وصريحا . بعد أن ربطت بينهما صداقة منذ اللقاء الأول .

وغادر المستشار كرايسكى القاهرة أمس .

كيف وصل ؟ !

■ والدكتور برونو كرايسكى من مواليد ٢٢ يناير عام ١٩١١ . درس القانون والاقتصاد السياسى بجامعة فينا . قاوم الفزر والاحتلال الألمانى حتى اعتقله الجستابو عام ١٩٣٨ لمدة ٥ شهور ، هرب بعدها إلى السويد . وأثناء هربه عمل مراسلا صحفيا لعدة صحف أوروبية . عاد إلى النمسا عام ١٩٥١ حيث عمل بمكتب رئيس ديوان الرئاسة . ثم وكيلا لوزارة الخارجية . وفى

مدوح سالم رئيس الوزراء.. يستقبل المستشار كرايسكى فى مطار القاهرة الدولى عند وصوله أول أمس.

المستشار كرايسكى يعلن فى المطار أن الرئيس السادات أثبت أنه سياسى عالمى.

عام ١٩٥٦ انتخب فى البرلمان النمساوى ثم انتخب نائبا لرئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى عام ١٩٥٩ وعين وزيرا للخارجية فى نفس العام. وفى عام ١٩٦٧ انتخب رئيسا للحزب الاشتراكى الديمقراطى. ثم حصل على أغلبية نسبية فى انتخابات ١٩٧٠ فألف وزارة استمرت ١٨ شهرا أجريت بعدها انتخابات فى أكتوبر عام ١٩٧١ حيث حصل على أغلبية مطلقة فاستمر فى الحكم ٤ سنوات، ثم تجددت الثقة بحصوله على أغلبية مطلقة فى انتخابات عام ١٩٧٥.

■ وقد حرص كرايسكى طوال مدة حكمه على حسن علاقات النمسا بجميع دول العالم وضمان انتماء النمسا إلى دول العالم الثالث.

●●●

الرئيس شاوشيسكو يؤمن بالاستقلال والانفراج الدولى.

السادات وشاوشيسكو

■ وتهتم مباحثات الرئيس السادات مع الرئيس شاوشيسكو بصفة خاصة، بالدور الذى يمكن أن تلعبه الدول الاشتراكية فى هذا المجال.

وكان وزير خارجية رومانيا قد قام بجولة منذ عدة شهور فى الشرق الأوسط لدراسة وجهات نظر جميع أطراف النزاع.

■ ويحرص الرئيس السادات على إطلاع الرئيس شاوشيسكو على تطورات الوضع أولا بأول. وكان آخر إجراء فى هذا الشأن الرسالة التى حملها إليه حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية حول نتائج رحلة الرئيس إلى ألمانيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وآخر تطورات الوضع فى المنطقة.

كما تتناول المباحثات تدعيم العلاقات بين البلدان فى جميع المجالات. ومعروف أن رومانيا تساهم فى بعض المشروعات المصرية وخاصة فى مجال الزراعة والميكنة الزراعية.

وتتناول محادثات الرئيس شاوشيسكو فى القاهرة موضوعا يهتم به بصفة خاصة. هو قيام نظام اقتصادى دولى جديد يستطيع أن يساهم فى حل المشاكل الاقتصادية الرئيسية فى الدول النامية.

وهذه هى الزيارة الثالثة للرئيس الرومانى شاوشيسكو إلى القاهرة فى السنوات الأخيرة. وتستغرق ثلاثة أيام كانت الزيارة الأولى فى أبريل ١٩٧٢ والثانية فى أبريل ١٩٧٥. وزار السادات رومانيا فى يونيو ١٩٧٤.

ويرافق الرئيس شاوشيسكو فى هذه الزيارة وزير الخارجية الرومانى، الذى سيجرى مباحثات سياسية مع إسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وترى رومانيا أن السلام فى الشرق الأوسط يرتكز أساسا على ضرورة انسحاب إسرائيل الكامل والفورى من جميع الأراضى المحتلة. وضمان حقوق الشعب الفلسطينى.. وفى مقدمتها حقه فى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

أول رئيس جمهورية

● والرئيس شاوشيسكو هو أول رئيس جمهورية فى رومانيا. فقد كان نظام الحكم فى رومانيا أن يتولى الرئاسة مجلس دولة وكان شاوشيسكو يرأسه منذ عام ١٩٦٦. وفى ٢٦ مارس ١٩٧٤ قررت رومانيا التحول إلى النظام الجمهورى واختير شاوشيسكو أول رئيس لجمهورية رومانيا.

وحرص الرئيس شاوشيسكو منذ البداية ألا ينضم إلى موسكو أو بكين. وأصر على استقلال بلاده السياسى مع الاحتفاظ بالخط الاشتراكى.

ويؤمن الرئيس شاوشيسكو بمبادئ التعايش السلمى. وسياسة الانفراج الدولى التى يرى أنها تتحقق بإزالة الفجوة بين الشعوب الغنية والشعوب الفقيرة.. ويرتبط ذلك أساسا عنده بإقامة نظام اقتصادى دولى جديد يحقق ذلك.

كما يؤمن الرئيس شاوشيسكو بحق كل شعب فى اختيار النظام الاقتصادى والاجتماعى الذى يريده، دون تدخل أجنبى ●

الأستاذ إحسان عبد القدوس

فى رحلة إلى أمريكا والمكسيك

وسوف يستأنف الكتابة عندما يعود